

أين هي؟

لطفئ حر حب كالسـعـير
وانكر لوعتي يوم السـرور
وطفت قفارها وفضـا الـبـحـور
وعدت بلوعي ابكي مصـيرـي
فلم اظفر بها بين القبور

حبيبة مهـجـتي أـنـي اـرـاهـاـ؟
لـأـحـيـاـ فيـ الـورـىـ بـجـمـالـ حـبـيـ
لـقـدـ فـقـشـتـ كـلـ الـأـرـضـ عـنـ هـاـ
وـسـائـلـ الـرـبـوـعـ بـلـاجـوـابـ
وـفـشـتـ الـمـقـابـرـ عـنـ ثـراـهـاـ

واعطـيـها زـمـامـ قـوـىـ شـعـوريـ
وأـرـسـلـهاـ إـلـىـ فـوـقـ الـاثـيرـ
وـاجـلـسـهاـ عـلـىـ هـامـ الـبـدـورـ
تـدـلـىـ الـلـيـلـ مـنـهـاـ فـوـقـ نـورـ
بـرـقـتـهاـ وـفـاحـتـ كـالـزـهـورـ
مـزـيـخـ كـآـبـةـ وـصـدـىـ نـفـورـ
وـسـادـ عـلـىـ الـمـعـاـصـيـ وـالـشـرـورـ
وـاجـعـلـ ظـلـ هـدـيـهـاـ سـمـيرـيـ
بـرـفـ عـلـيـهـ اـرـواـحـ الـدـهـورـ
وـتـقـشـيـ لـلـمـلاـسـرـ النـشـورـ

سـأـسـجـدـ فـيـ خـشـوـعـ إـنـ أـجـدـهـاـ
سـأـحـمـلـهـاـ عـلـىـ اـحـلـامـ قـلـبـيـ
أـسـلـطـهـاـ عـلـىـ اـمـلـاـكـ روـحـيـ
أـكـلـ بـالـبـرـوـقـ عـقـاصـ شـعـرـ
أـجـلـيـهـاـ بـأـمـالـ تـتـاهـتـ
أـكـحلـهـاـ بـذـكـرـيـ يـوـمـ حـزـنـيـ
وـاهـدـيـهـاـ غـرـاماـ عـزـ بـأـسـاـ
وـاجـعـلـ نـورـ مـقـنـتـهـاـ دـلـيـلـيـ
وـارـفـعـهـاـ عـلـىـ عـرـشـ تـعـالـىـ
تـنـطـوـفـ بـهـ خـفـيـاـ العـيـشـ جـهـرـاـ

فـانـيـ مـاـ رـأـيـتـكـ فـيـ ظـهـورـ
لـانـيـ لـمـ اـجـدـ لـكـ مـنـ نـظـيرـ
بـقـلـبـ فـيـ الـهـلـاكـ عـلـىـ شـفـيرـ

حـبـيـبـةـ مـهـجـتـيـ هـلـ اـنـتـ رـوـحـ؟ـ
عـشـقـتـكـ فـيـ مـخـيـلـتـيـ بـحـزـنـ
وـلـمـ يـرـ حـسـنـكـ الـفـتـانـ غـيـرـيـ

ولم ارعب اذى الدهر العثور
ونلت بك القليل من الكثير
وجدتك والسعادة في الآخر
اصونك في الفؤاد عن الاثير
لاني قد خلقتك في ضميري

ضممتك بالخيال إلى فؤادي
مزجت بروحك العذراء روحي
بأحلام بنار الحب تصلني
ولست أغمار من أحد لاني
وانك لي ولا تهويين غيري

(أليف)